

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الخميس 26 يناير 2017 (السنة الثالثة والعشرون - العدد 6246)





في هذا العدد

الافتتاحية

02 علاقات إماراتية - هندية نموذجية

الإمارات اليوم

03 متانة اقتصاد أبوظبي وجدارته

تقارير وتحليلات

04 الجيش الإلكتروني الخليجي.. خطوة ضرورية لمواجهة الإرهاب عبر «الإنترنت»

05 اجتماع أستانة: نتائج محدودة وآمال عريضة

06 مصير أوروبا بيدها

شؤون اقتصادية

07 وزير النفط الكويتي: المؤشرات تؤكد التزام اتفاق «أوبك» وتوازن السوق بدأ فعلياً

متابعات عالمية

08 روسيا و«جوجل».. تطورات في علوم الفضاء

متابعات إعلامية

09 جمعية رعاية مرضى السرطان «رحمة» تشارك في «الماراثون العمودي» بأبوظبي



علاقات إماراتية - هندية نموذجية

تمثل الزيارة الحالية لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة -حفظه الله- للعاصمة نيودلهي؛ للمشاركة بصفته ضيفاً رئيسياً في احتفالات الهند بيوم الجمهورية الثامن والستين، الذي سيقام اليوم الخميس، نقلة نوعية على طريق تعزيز العلاقات الإماراتية-الهندية؛ ليس لأنها تجسّد واقع هذه العلاقات النموذجية والمتطورة باستمرار فقط، وإنما لأنها ستؤسس لشراكة استراتيجية شاملة بين الدولتين في المجالات كافة للسنوات المقبلة؛ ما سيعزّز مصالحهما المشتركة أيضاً. لقد أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أن دولة الإمارات العربية المتحدة تحت قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- تعطي أولوية كبرى لتدعيم علاقاتها مع جمهورية الهند الجارة المهمة، والدولة الرئيسية، والركن الأساسي من أركان الأمن والاستقرار في القارة الآسيوية، والشريك الكامل في العمل من أجل الاستقرار والتنمية ومواجهة الإرهاب؛ وهذا إنما يعكس إدراكاً عميقاً من جانب الإمارات لأهمية الهند، بما تمثله من نموذج تنموي وسياسي في محيطها الآسيوي. وفي الوقت نفسه؛ فإن جمهورية الهند الشقيقة، قيادةً وشعباً، تنظر بتقدير متزايد إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وقيادتها الرشيدة، وتحرص على تطوير العلاقات معها في المجالات كافة، بصفتها شريكاً استراتيجياً ليس في المجال الاقتصادي فقط، وإنما في مجال التنسيق الأمني والتعاون في مواجهة الإرهاب أيضاً.

وتستند العلاقات الإماراتية-الهندية إلى أسس قوية، تاريخية وحضارية وشعبية واقتصادية واستراتيجية، تجعل منها نموذجاً للعلاقات البناءة والمتطورة باستمرار، أولها إدراك قيادتي الدولتين العميق لأهمية هذه العلاقات، وضرورة العمل على تعزيزها؛ وهذا ما أشار إليه بوضوح صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في بداية الزيارة الحالية، حيث قال سموه «إن ما شهدته العلاقات الإماراتية-الهندية خلال السنوات القليلة الماضية من تطوّر نوعي كبير يؤكد بجلاءً أن ثمة إرادة سياسية مشتركة لقيادتي البلدين تقف بقوة وراء دفع هذه العلاقات إلى الأمام، ورؤى متسقة حول ضرورة تدعيم المصالح المشتركة»، وهذا في الوقت الذي أكد فيه ناريندرا مودي، رئيس الوزراء الهندي، أن «الهند ترتبط مع الإمارات بروابط صداقة قوية وتعاون واسع، وتنتظّر إلى تحسين هذه الروابط، وتعزيز العلاقات أكثر، ومدّها إلى آفاق أوسع». ولا شك في أن هذا الإدراك المتبادل لقيادتي الدولتين لأهمية العلاقات يمثل أكبر دعم وضمّانة لتطوّرها. ثانياً الموروث التاريخي والحضاري والشعبي الذي يضيف أهمية خاصة على العلاقات الثنائية بين الدولتين، هذا الموروث الذي وضع أسسه المغفور له -ياذن الله تعالى- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- منذ زيارته التاريخية لجمهورية الهند في عام 1975، التي دشنت للانطلاق الكبرى في مسار العلاقات بين البلدين الصديقين خلال العقود الماضية، ثم جاءت زيارة رئيسة وزراء الهند الراحلة، أنديرا غاندي، للإمارات عام 1981، لتعزّز هذه العلاقات. كما تقدّم الدولتان نموذجاً ملهماً للتعايش والتسامح لدول المنطقة والعالم أجمع؛ فالإمارات تستضيف على أراضيها أبناء أكثر من مئتي جنسية يعيشون في تناغم وسلام، والهند كذلك تحتضن عشرات الملايين من مختلف الديانات والأعراق، وهذا الجانب المجتمعي والثقافي والحضاري يؤكد أن العلاقات بين الدولتين تستمد قوتها من التمسك المشترك بقيم التعايش والتسامح والسلام. ثالثاً المصالح المشتركة، التي لا تقتصر على المصالح الاقتصادية والتجارية فقط، وإنما السياسية والاستراتيجية والأمنية أيضاً؛ فالهند قوة إقليمية يُعتدُّ بها، ومرشحة للعب دور متزايد على الصعيدين الإقليمي والدولي، والإمارات قوة مهمة في محيطها الإقليمي، وتقوم بدور فاعل في إرساء أسس الأمن والاستقرار والسلم في المنطقة؛ وهذا الثقل الذي تتمتع به كلّ من الدولتين يعزّز ليس علاقاتهما والشراكة فيما بينهما في المجالات كافة فقط، وإنما قدرتهما على تبني مبادرات مشتركة تجاه مختلف قضايا المنطقة والعالم أيضاً، خاصة فيما يتعلّق بمواجهة التطرّف والإرهاب، اللذين باتا يمثلان خطراً يهدّد الأمن والسلم على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وتدشن الزيارة الحالية لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لجمهورية الهند الصديقة لمرحلة جديدة من العلاقات الثنائية بين الدولتين، ولشراكة استراتيجية عميقة نحو المستقبل؛ ستعزّز من دوريهما على الصعيدين الإقليمي والدولي.

متانة اقتصاد أبوظبي وجدارته

لن يحار الباحث عن معالم تعافٍ واستقرار في اقتصاد دولة الإمارات العربية المتحدة عموماً، وإمارة أبوظبي خصوصاً، سواء كان ذلك على المستوى الكلي، أو على المستوى القطاعي، وسواء تعلّق الأمر بما تنطوي عليه التقارير الصادرة تباعاً عن المؤسسات الاقتصادية الدولية، أو بالواقع المعيش في الحياة اليومية على أرض هذا الوطن. وهذا الأداء الإيجابي للإمارات عموماً، ولأبوظبيي خصوصاً؛ لا بدّ أنه نتاج عمل وجهد ومثابرة وطموح لا ينفد، تتحلّى بها القيادة الرشيدة للدولة، وترسم بها الدولة والإمارة رؤاها وخطتها المستقبلية، وتنفذ بها الأجهزة التنفيذية مهامها بكل التزام.

وقد شهدت الأيام القليلة الماضية قيام وكالة «فيتش» العالمية، المتخصصة بمجال التصنيف الائتماني، بتثبيت التصنيف الائتماني لإصدارات المدى البعيد بالعملة المحلية والأجنبية لإمارة أبوظبي عند مستوى (AA)، مع تأكيدها نظرة مستقبلية مستقرة لاقتصاد الإمارة، منوّهة بقوة الجدارة الائتمانية لحكومة الإمارة. كما قامت الوكالة بتثبيت تصنيفها لسندات الإصدار بالعملة الأجنبية والمحلية الممتازة غير المؤمّنة في أبوظبي، عند مستوى (AA) المرتفع، وتثبيت تصنيف مخزون العملات الأجنبية والمحلية القصيرة الأمد عند (F1+). وأكدت الوكالة، في تقريرها المهمّ، أن القوة الرئيسية للائتمان في أبوظبي تكمن في المتانة الاستثنائية لمقاييسها المالية والخارجية، وارتفاع نصيب الفرد من الناتج الإجمالي المحلي.

والأمر الإيجابي الثاني الذي أشارت إليه الوكالة في تقريرها هو ارتفاع نسبة صافي الأصول الأجنبية السيادية من الناتج المحلي الإجمالي لإمارة أبوظبي في عام 2016 إلى 282% مقارنةً مع 222% في عام 2015، لافتة إلى أن هذه المساهمة تُعدّ الأعلى بين الدول المصنّفة بالفئة (AA)، والتي لا يتجاوز المتوسط فيها نسبة 61% من الناتج؛ ولا بدّ أن هذا الفارق الكبير لمصلحة إمارة أبوظبي هو معيار على أن اقتصاد الإمارة له وضع خاص، ويتمتع بجدارة كبيرة تساعده على استيعاب المشكلات والضغوط الخارجية، والتغلّب عليها، بل إحراز المزيد من التقدم والازدهار بالرغم منها.

والمؤشر الذي يبدو أنه كثير الوضوح إلى الجدارة الائتمانية الكبيرة لاقتصاد أبوظبي هو توقُّع الوكالة أن ترتفع مستويات الإنفاق الحكومي في الإمارة خلال العام الجاري (2017) بنحو 3%، بعد أن شهدت انكماشاً تراوح ما بين 10.3% و18.1% في عامي 2016 و2015، وأشارت الوكالة إلى تواصل جهود الإصلاح المالي البعيد المدى في الإمارة، التي تعمل على وضع إطار متوسط الأجل للموازنة، ومجموعة من القواعد المالية التي تغطي الإيرادات الحكومية والإنفاق والديون وتحقيق الوفورات، بالتزامن مع عمليات الدمج التي تشهدها الكيانات الحكومية وشبه الحكومية في الإمارة، والتي سجّلت تحسناً كبيراً في الجدارة الائتمانية مع انخفاض التزاماتها المالية خلال عام 2016 إلى 47 مليار دولار، مقارنةً مع 100 مليار دولار في عام 2012. وإلى جانب كل ذلك؛ فقد توقعت الوكالة نمو القطاع غير النفطي في أبوظبي خلال العام الجاري بنحو 4%، قبل أن يرتفع إلى 4.5% خلال عام 2018، مقارنةً مع نمو مقدّر في عام 2016 بنحو 3.5%، وهو مؤشر على قدر كبير من الأهمية، في ظل ما يشهده الاقتصاد العالمي من تطوّرات وضغوط مستمرة.

وفي الإجمال؛ فإن جميع المؤشرات السابقة تمثل دليلاً قاطعاً على كفاءة الإجراءات التي تتخذها إمارة أبوظبي، ودولة الإمارات العربية المتحدة عموماً، فيما يتعلق بعملية التنويع الاقتصادي، ونقل الاقتصاد الوطني إلى مرحلة ما بعد النفط؛ إذ توضح هذه المؤشرات أن تلك الإجراءات تؤتي أكلها، وتحقق ما هو منشود منها، كما تؤكد المؤشرات في الوقت نفسه قدرة الاقتصاد الوطني على مواصلة أدائه المستقر في المستقبل برغم التحديات.

الجيش الإلكتروني الخليجي.. خطوة ضرورية لمواجهة الإرهاب عبر «الإنترنت»

تبني الأمانة العامة لدول «مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، مؤخراً، لمقترح يدعو إلى إنشاء جيش إلكتروني لمواجهة الإرهاب عبر «الإنترنت»، يعكس إدراك دول المجلس لخطورة استخدام الجماعات المتطرفة وسائل التكنولوجيا الحديثة، وثورة الاتصالات، في الترويج لأفكارها الهدامة، خاصة في وسائل التواصل الاجتماعي، وضرورة التحرك الاستباقي لمواجهةها في هذا الشأن.

وتقنية المعلومات»، يوم الإثنين الماضي، بلاغاً أمنياً حذرت فيه من هجمة شرسة على المواقع الحكومية، كما حذرت من دفع أي فدية للمخترقين، وأوصت جميع الجهات برفع مستوى الحيلة والحذر، والتحقق من وجود الاحتياطات اللازمة، ومنها بعض الحلول المقترحة التي قد تساعد على تفادي الإصابة، وتقليل الأضرار. أما الاعتبار الثاني؛ فيتمثل في تحول الإرهاب الإلكتروني إلى أداة ضمن أدوات الصراع التي تلجأ إليها بعض دول المنطقة، كإيران التي كثيراً ما تعلن أنها تملك بنية إلكترونية متطورة، حتى إن نائب ممثل المرشد الأعلى في الحرس الثوري، العميد محمد حسين سبيهر، أعلن مؤخراً أن «الحرس الثوري يملك رابعة كبرى القوى الإلكترونية في العالم». ويشير الكثير من التقارير إلى أن إيران تقف وراء الهجمات الإلكترونية التي استهدفت بعض دول المنطقة في الآونة الأخيرة.



وإزاء تصاعد هذا الخطر اتخذت دول «مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، خلال العامين الماضيين، العديد من الإجراءات التي تستهدف التصدي لجرائم الإرهاب الإلكتروني على المستويات كافة؛ ففي عام 2015 أطلقت دولة الإمارات العربية المتحدة، بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، مركز «صواب»؛ بهدف دعم جهود التحالف الدولي في حربه ضد تنظيم «داعش» الإرهابي، حيث يتصدى هذا المركز لدعاية التنظيم وغيره من الجماعات المتطرفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي أصبحت تمثل نافذة يعتمد عليها التنظيم في نشر أفكاره المتطرفة والهدامة. كما أطلقت وزارة الشؤون الإسلامية السعودية «حملة سكينه»، وغرضها الأساسي حماية الشباب المسلم، ضمن استراتيجية إلكترونية توعوية للحيلولة دون نشر أفكار الترويج للعنف، أو التحريض عليه في المجتمعات. كما أطلقت الكويت في سبتمبر عام 2015 جيشاً إلكترونياً؛ لمواجهة الهجمات الإرهابية الإلكترونية، التي تستهدف مؤسسات الدولة المختلفة؛ أما قطر فدرشت في عام 2016 مشروع «الدرع الأمنية الإلكترونية»، الذي يهدف إلى تعزيز حماية البنى التحتية المعلوماتية، والشبكات الإلكترونية الحيوية في البلاد، ورفع مستوى أمنها الإلكتروني.

تبنت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية»، خلال «مؤتمر التطرف الفكري»، الذي عُقد في الكويت مؤخراً، ورقة عمل تدعو إلى إنشاء جيش إلكتروني لمواجهة الإرهاب عبر «الإنترنت»، خاصة في ظل استراتيجيات الجماعات الإرهابية في العالم الافتراضي، وصعوبة تتبع الجهات الأمنية لها؛ لاعتمادها على استراتيجيات متغيرة وسريعة، كاستراتيجية «المناصر المنفرد الخفي»، وهي من أصعب الاستراتيجيات؛ إذ تعتمد على العمل الفردي. ولا شك في أن تبني «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» هذه الورقة ينطوي على أهمية بالغة؛ خاصة أن هذا الجيش الإلكتروني -في حال إقراره بشكل رسمي- سيمثل نقلة نوعية نحو تعزيز الجهود الخليجية لمحاربة الإرهاب عبر «الإنترنت»، سواء من خلال دوره

في رسم الاستراتيجيات لمكافحة الإرهاب عبر «الإنترنت»، أو في إنشاء مرصد إلكتروني لمراقبة الحسابات الإرهابية والهشقات «الوسوم» المتطرفة، فضلاً عن الاستعانة بخبراء تقنيين ونفسيين واجتماعيين وشرعيين لتحليل المعلومات التي يتم جمعها من هذه الحسابات التابعة لعناصر إرهابية، من أجل التعرف إلى استراتيجيات الجماعات الإرهابية في التجنيد الإلكتروني.

ويستمد هذا المقترح أهميته من اعتبارين: الأول تصاعد خطر الإرهاب الإلكتروني في الآونة الأخيرة، ليس فيما يتعلق بالجانبيين الفكري والثقافي فقط، المتمثل في استغلال الجماعات الإرهابية والمتطرفة للإعلام الجديد؛ وتوظيفه في الدعاية والتجنيد والتحريض على العنف والإرهاب، وإنما كذلك في توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في استهداف المؤسسات الرسمية والشركات والأفراد، واستهداف البنية المعلوماتية في بعض الدول، كما حدث مؤخراً في المملكة العربية السعودية، حينما استهدف الفيروس الإلكتروني المطور الذي يطلق عليه «شمعون 2» بعض المواقع الحكومية والشركات، مستعيداً سمعة «شمعون 1» الذي ضرب جهات عدّة، بينها شركة «أرامكو» السعودية قبل نحو أربعة أعوام، وخلف خسائر بملايين الدولارات. وأصدرت «هيئة الاتصالات

اجتماع أستانة: نتائج محدودة وآمال عريضة

اختتمت جولة المفاوضات، التي احتضنتها العاصمة الكازاخية أستانة بين أطراف النزاع السوري برعاية روسيا وإيران وتركيا، من دون التوصل إلى النتيجة التي كانت تطمح إليها المعارضة السورية، برغم الاتفاق على تثبيت إيقاف إطلاق النار في سوريا؛ بينما حقق الاجتماع تقدماً مهماً، حسب الدول الراعية، وحسب ما صرح به النظام السوري أيضاً، في حين تظل الآمال معلقة على الخطوات اللاحقة.



إن «البيان الختامي هو بين إيران وتركيا وروسيا، ولا علاقة لنا به».

مضيفاً أنهم لن يشاركوا في أيّ مفاوضات «ما لم يتوقف قتل شعبنا»، وهو ما يعني، حسب المراقبين، إجماع فصائل المعارضة على رفض أيّ دور لإيران في وقت لم يسجل فيه أي دور فعّال لتركيا في المفاوضات، بينما يلاحظ حصول تحول جديد في موقف روسيا التي تحاول الانتقال من موقع الطرف القويّ في الصراع السوري إلى موقع الضامن لحل الأزمة؛ وهي مكانة طالما طمحت موسكو إلى الحصول عليها خلال السنوات الماضية.

وقد أكد رئيس وفد المعارضة أن روسيا تنتقل إلى موقع أكثر حيادية في الأزمة، وتسعى بجديّة إلى تحقيق تسوية سياسية. وتحرص روسيا على استثمار ما تُعدّ مكاسب عسكرية حققتها في سوريا من أجل حلّ سياسي برعايتها؛ وهي تحاول أن تستفيد من التحولات الجديدة التي تشهدها الساحة الدولية؛ ممثلة في تراجع الدور الأمريكي أو ضعفه خلال السنوات الأخيرة للأزمة السورية، وموقف الرئيس الأمريكي الجديد، دونالد ترامب، المتفهم، وربما المؤيد، للحضور الروسي في الشرق الأوسط، وتغيير مواقف بعض دول المنطقة من الأزمة كتركيا مثلاً.

وهكذا؛ فإن المراقبين يتوقعون طغيان الاستراتيجية الروسية على الملف السوري خلال المفاوضات المقبلة؛ بعد أن فرضت حضورها خلال مفاوضات أستانة؛ وقد يستمر ذلك الدور ليشمل التدخل في ملفات أخرى بالمنطقة.

خرج اجتماع أستانة ببيان ختامي وقّعه كلٌّ من تركيا وإيران وروسيا، بينما لم يوقع الطرفان الرئيسيان المعنيين بالأزمة بشكل مباشر، وهما وفدا المعارضة والنظام، كما لم يحصل أي اجتماع أو مفاوضات مباشرة بين الطرفين؛ الأمر الذي أفرغ عملية التفاوض من محتواها الرئيسي حسب المراقبين. وإن كان ذلك يأتي خلافاً لما تعتقده الدول الثلاث التي تحمّلت عناء الدعوة إلى الاجتماع، خاصة روسيا التي تريد أن تظهر بمظهر القوة الرئيسية المهيمنة على مجريات الأحداث في سوريا.

أما أبرز مخرجات اجتماع أستانة، التي تضمّنها البيان الختامي؛ فهو الدعوة التي وجهتها الدول المنظمة للاجتماع إلى ضرورة تنظيم حوار مباشر بين فصائل المعارضة السورية ونظام بشار الأسد، وتثبيت إيقاف إطلاق النار، وإنشاء آلية ثلاثية بين روسيا وتركيا وإيران للمراقبة والتطبيق، من خلال منع الاستفزاز، والضغط على الأطراف المتصارعة، والتزام دعوة المعارضة إلى المشاركة في جولة المفاوضات المرتقبة في جنيف بداية فبراير المقبل تحت رعاية الأمم المتحدة، وتأكيد أنه لا يمكن إيجاد حل عسكري للنزاع؛ وهي كلها نتائج لم تُرض أطراف المعارضة السورية، التي كانت تتطلّع إلى أبعد من ذلك في الوقت الراهن، حيث لا تزال تصرّ على طرح أجندة معيّنة تتحدث بشكل مفصّل عن إيقاف إطلاق النار، والإفراج عن المعتقلين، بمن فيهم آلاف المعتقلات، وفتح الممرات الإنسانية.

وهذا بالإضافة إلى تحفّظها على استمرار لعب إيران وحلفائها دوراً محورياً في الصراع السوري؛ ولهذا حملت تصريحات ممثلي المعارضة مواقف تراوحت ما بين التحفّظ على بعض النقاط التي وردت في البيان الختامي، والتنكّر لبعضها الآخر؛ فرييس وفد المعارضة المشارك في الاجتماع، محمد علوش، مثلاً، قال صراحة إنهم لن يقبلوا أن يكون لإيران رأي في مستقبل سوريا، وإن الميليشيا التابعة لإيران تشكل عقبة أمام التوصل إلى اتفاق لإيقاف إطلاق النار. بينما قال عضو وفد التفاوض، أسامة أبو زيد،

مصير أوروبا بيدها

أوضح مانويل ماكرون، وزير الاقتصاد والصناعة الفرنسي السابق، في مقاله بصحيفة «فاينانشيال تايمز»، أنه يتعيّن على الأوروبيين الدفاع عن «الاتحاد الأوروبي» الذي مكّنهم من الحديث بصوت عالٍ، وتعزيزه.



ويتعيّن علينا إعادة بناء مؤسسات أوروبا، وضرورة تقبّل أي قوى إضافية جديدة إلى «الاتحاد الأوروبي» من قبل مواطنيها؛ وبالتالي فإن أوروبا تواجه خياراً؛ فهي تواجه أزمة اللاجئين والتهديد الإرهابي الذي لم يسبق له مثيل. وحتى الآن؛ فإن فكرة وجود سياسة دفاعية أوروبية مشتركة تثير الغرابة. وفي عام 1954 فشلت الدول الأوروبية في الدفاع عن نفسها، وكان هناك عدو مشترك لأوروبا، وتحالفت مع «حلف شمال الأطلسي» الحليف القوي. وبعد سقوط جدار برلين تم بناء هذا التحالف برغم اختفاء العدو. واليوم؛ فإن أوروبا تواجه أعداء كثيرين، وفي حين لا يوجد هناك حليف مؤكد؛ فإننا لن نفشل مرة أخرى. ويتعيّن علينا إنشاء صندوق الدفاع الأوروبي، مع وجود مقارّ قيادة دائمة تشرف على التخطيط للعملية والرصد.

وتعدّ العلاقة الفرنسية-الألمانية نقطة مركزية قوية بما فيه الكفاية لضمان عمل أوروبا بشكل فعّال في الشرق الأوسط وإفريقيا. وبعد الحرب العالمية الثانية عملت أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية معاً لإعادة بناء القارة المحطّمة؛ ما أتاح في النهاية ولادة «الاتحاد الأوروبي». وقد قامت بذلك بهدف الدفاع عن الديمقراطية الليبرالية ضد الشيوعية والاستبدادية، كما فعلتاه من أجل مكافحة الإرهاب. إن هذا إرث ثمين، ولكننا الآن نحن الأوروبيين وحدنا، ويمكننا أن نغمض أعيننا، ونتظاهر بأننا لا نزال نعيش في عالم الأمم، وأننا نتمتع بالسيادة التي هي وهمية. لكن في الحقيقة يتعيّن علينا اتخاذ القرار، والتصرّف معاً لصياغة مستقبلنا. إن السيادة لا تكمن في مبادئ مجردة، وإنما في اتخاذ الشعب خياراته الخاصة به، وأن يصبح ذا سيادة؛ لقد حان الوقت بالنسبة إلى الأوروبيين ليصبحوا ذوي سيادة.

يقول الكاتب إن رئيسة وزراء المملكة المتحدة، تيريزا ماي، ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية، دونالد ترامب، كانا على حقّ عند قولهما إن ألم أمس قد انتهى. واليوم؛ فإن الناس في كل بقاع الأرض يريدون اختيار مصيرهم بأنفسهم. وقد أصبحت السيادة هي القضية العظمى في عصرنا.

إن التصويت في المملكة المتحدة على الخروج من «الاتحاد الأوروبي»، على سبيل المثال، يتعيّن أن يُنظر إليه بأنه طلقة تحذيرية من جانب أولئك الذين يأخذون المشروع الأوروبي على محمل الجد. إنه لا يعكس عمق الشكوك البريطانية بشأن أوروبا فقط، وإنما هو مرآة لـ«الاتحاد الأوروبي» تعكس الفشل والخلل في تلك المنظمة. إن الإجماع المتساهل، الذي سمح لأوروبا بأن تحكّم من قبل النخبة لمصلحة النخبة قد انتهى؛ ولذلك يتعيّن علينا إعادة بناء المؤسسات الديمقراطية في أوروبا، وضمان فهم أيّ قوى جديدة على مستوى «الاتحاد الأوروبي»، وتقبّلها من جانب مواطنيها. وفي الوقت نفسه يتعيّن علينا الدفاع عن اتحاد يسمح للدول الأوروبية بأن تتحدث بصوت أعلى على الساحة العالمية، وتعزيز مكانته.

إن التصريحات الناقدة الأخيرة لترامب حول «الاتحاد الأوروبي» تبرز مدى أهمية الاتحاد. ولم يخفّ الرئيس الأمريكي عزمه على السعي إلى أجندة حمائية. لكن الحمائية تُعدّ وهماً. وحال اتخاذ التدابير الانتقامية؛ فإن التجارة ستتلاشى، وسيبتاطأ النمو الضعيف وسيتضرر «الشعب المنسي» الذي ناشده ترامب في خطاب تنصيبه، الذي يعاني أكثر من غيره. ويتعيّن على الحكومات الأوروبية أن تكون واضحة؛ إذا أرادت الولايات المتحدة الأمريكية انتهاج سياسات تجارية أو ضريبة أحادية الجانب تهدّد ما لدينا من شركات ووظائف وعائدات ضرائب؛ فإننا سنقوم بتغيير سياساتنا التجارية والقواعد الضريبية للشركات رداً على ذلك. ولكن في هذه الحالة؛ فإن الجميع سيخسر. وبدلاً من تلك الأوهام؛ فإن السيادة تعني فتح حدودنا أمام التجارة، وتضييق الخناق على المتهرّبين من دفع الضرائب، وتجاوز السياسات التنظيمية الجديدة للولايات المتحدة. وفي عالم الأمم كان الأمن الأوروبي مهمة الولايات المتحدة، وقد أوضح ترامب أنه ينوي تقليص مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في الخارج.



وزير النفط الكويتي: المؤشرات تؤكد التزام اتفاق «أوبك» وتوازن السوق بدأ فعلياً

نطاق 55-60 دولاراً للبرميل في عام 2017، ورجَّح وضع موازنة عام 2017-2018 على أساس افتراض سعر 45 دولاراً للبرميل النفط، مشيراً إلى أن تمديد استراتيجية الكويت النفطية من عام 2030 إلى 2040 يستهدف



الحفاظ على طاقة إنتاجية تبلغ أربعة ملايين برميل يومياً. وأضاف أن الكويت تستهلك حالياً ما بين 300 ألف و350 ألف برميل يومياً، وستصل إلى مليون برميل يومياً في عام 2035، وهذا شيء غير مقبول. وكانت «منظمة البلدان المصدرة للنفط» (أوبك) اتفقت العام الماضي على خفض الإنتاج 1.2 مليون برميل يومياً إلى 32.5 مليون برميل يومياً في الأشهر الستة الأولى من عام 2017، بالإضافة إلى تخفيضات قدرها 558 ألف برميل يومياً في إنتاج دول غير أعضاء بالمنظمة مثل روسيا وسلطنة عُمان والمكسيك.

قال وزير النفط الكويتي، عصام المرزوق، أمس، إن المؤشرات تؤكد التزام الخفض المتفق عليه بين أعضاء «أوبك» والمنتجين المستقلين، وإن التوازن في أسواق النفط قد بدأ فعلياً. وقال

المرزوق، في كلمة أمام المنتدى الخليجي الثالث لاستراتيجية الطاقة «تؤكد المؤشرات التزام الدول تعهداتها حول الخفض». مضيفاً أن ذلك بدأ واضحاً من خلال إخطارات تم توجيهها إلى الزبائن ترسم خطاً للخفض في برامج التحميل الشهرية، وتصريحات رسمية تؤكد الالتزام. وأضاف «نحن مطمئنون إلى أن التوازن في أسواق النفط قد بدأ فعلياً، ونتوقع بروز التأثير الإيجابي في الأسواق مع نهاية الربع الأول من عام 2017». وتوقع وزير النفط الكويتي بقاء أسعار النفط في

«أو إم في» النمساوية و«دانا إنيرجي» الإيرانية توقعان اتفاقاً مبدئياً للنفط والغاز



قالت مجموعة «أو إم في» النمساوية للطاقة، أمس، إنها وقعت مذكرة تفاهم لتطوير وإعادة تطوير مشروعات نفط وغاز في إيران مع شركة «دانا إنيرجي»، التي تتخذ من طهران مقراً لها؛ لكنها لم تخض في تفاصيل. وبدأت «أو إم في» عملياتها في إيران عام 2001 بتشغيل امتياز تنقيب «مهر» في غرب البلاد؛ لكنها أوقفت العمليات في عام 2006 بسبب العقوبات التي فُرضت على إيران. وفي مايو الماضي وقعت الشركة النمساوية مذكرة تفاهم مع «شركة النفط الوطنية» الإيرانية بخصوص مشروعات بمنطقة زاجروس في غرب إيران، وحقل «فارس» في جنوب البلاد؛ حيث تحتاج الشركات الأجنبية عادة إلى شريك محلي.

السماح لصندوق الثروة النرويجي بالاستثمار في شركة «ريثيون» الأمريكية

وروسيا في منطقة القطب الشمالي يظل ناجحاً؛ فيما يتعلّق في الدرجة الأولى بالإدارة المشتركة للاحتياطيات البحرية والأمن النووي والمشروعات التي تخصّ حماية البيئة. وقال برينده، في مؤتمر صحفي له عُقد في



ترومسو، مؤخراً «التعاون النرويجي-الروسي في منطقة القطب الشمالي يسير بشكل ناجح جداً، ونقوم بإدارة أكبر مخزون لسمك القد على مستوى العالم، وهذا مثال رائع لجميع دول العالم؛ حيث ننتج نحو مليون طن من هذا السمك سنوياً من دون أن نلحق أي ضرر بالبيئة».

قال «البنك المركزي النرويجي»، أمس، إن صندوق الثروة السيادية الذي يبلغ حجمه 885 مليار دولار -وهو الأكبر في العالم- يمكنه أن يستثمر مرة أخرى في شركة «ريثيون» الأمريكية للصناعات الدفاعية؛ إذا كانت الشركة لم تعد تنتج ذخائر عنقودية. ومُنح الصندوق من الاستثمار في الشركة عام 2005، ويحظر على الصندوق الاستثمار في شركات تنتج التبغ والأسلحة النووية والذخائر العنقودية ومنتجات أخرى. وفي شأن آخر أعلن وزير الخارجية النرويجي، بورج برينده، أن التعاون بين النرويج

روسيا و«جوجل».. تطورات في علوم الفضاء



خمسة فرق تتنافس لنيل جائزة «جوجل»
للهبوط بمركبة فضائية على القمر

قالت مؤسسة «إكس برايز»، أول من أمس، إن خمسة فرق تأهلت للمشاركة في منافسة تدعمها «جوجل» قيمتها 30 مليون دولار لإنزال وإدارة مركبة فضائية آلية على سطح القمر. وقالت المؤسسة، التي تدير مسابقة «جوجل لونا إكس برايز»، وثمانية مسابقات تحفيزية أخرى في مجال التكنولوجيا، إن أمام المتسابقين حتى الحادي والثلاثين من ديسمبر المقبل لإطلاق مركباتهم. وفي السابق كان يتعين على المتسابقين أن يكملوا أنشطة على سطح القمر، مثل تحريك مركباتهم لمسافة 500 متر، وبث مقاطع فيديو فائقة الجودة بحلول نهاية العام. ومنذ أعلنت المسابقة في عام 2007 كان الاهتمام كبيراً بجائزة «جوجل لونا إكس برايز»؛ إذ شارك فيها 33 فريقاً في البداية؛ للحصول على الجائزة الأولى التي كانت قيمتها 20 مليون دولار آنذاك. وتُقدَّر قيمة المركز الثاني بخمسة ملايين دولار، كما تُقدَّم أموال إضافية لإنجاز مهام أخرى، مثل زيارة موقع هبوط المركبة «أبوللو»، أو العثور على مياه على سطح القمر. وأنتجت شركة «ألفابت» المالكة لـ«جوجل» سلسلة وثائقية عن مسابقة «لونا إكس برايز». والفرق الخمسة المتأهلة هذا العام هي «سيس آي إل» الإسرائيلي، و«مون إكسبريس»، ومقره فلوريدا، وفريق دولي معروف باسم «سينرجي مون»، وفريق «تيم إيندوس» الهندي، وفريق «هاكوتو» الياباني.



روسيا: فحوص فنيّة لصواريخ قد تؤخّر
إطلاق أقمار صناعية

قالت «وكالة الفضاء الروسية» (روسكوزموس)، أمس، إنها أمرت بإجراء فحوص إضافية لصواريخها من طراز «بروتون-إم»؛ ما يعني أنها قد تضطر إلى تأخير إطلاق بعض الأقمار الصناعية هذا العام. وذكرت صحيفة «كومرسانت» أن مشكلات تتعلق بالتصنيع رُصدت في بعض الصواريخ من طراز «بروتون-إم»، وأن من المرجح تأخير بعض عمليات الإطلاق أشهراً عدّة. وتعتمد الشركات الأوروبية والأمريكية والآسيوية بشدّة على روسيا لإطلاق أقمارها الصناعية التجارية. وقالت الصحيفة إن موسكو تخطّط لإطلاق 27 صاروخاً هذا العام، بينها ثمانية صواريخ من طراز «بروتون-إم». وقال المتحدث باسم الوكالة «تجرى اختبارات إضافية على بروتون-إم؛ وهذا يفسر التأخير المحتمل لعمليات الإطلاق». وقال إيجور بورينكوف، وهو متحدث باسم «روسكوزموس»، إنه سيتضح بعد الاختبارات هل ستؤجّل عمليات الإطلاق. وذكرت «كومرسانت» أن المشكلة لها علاقة بمكوّنات في محركات الصاروخ، ومخاوف من أن بعضها غير مقاوم للحرارة بدرجة كافية. وهون ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم «الكركمليين» من المشكلات قائلاً إن «روسكوزموس» أصيبت ببعض انتكاسات؛ لكنها حققت نجاحات في مجالات أخرى. وتحطّمت سفينة شحن روسية كانت محمّلة بالإمدادات في طريقها إلى محطة الفضاء الدولية بعد ست دقائق من إطلاقها في ديسمبر الماضي.

جمعية رعاية مرضى السرطان «رحمة» تشارك في «الماراتون العمودي» بأبوظبي

أهمية خاصة، ويجعل منه محطاً لأنظار وسائل الإعلام العالمية. وكل ذلك يساعد على الترويج لجمعية «رحمة» ودورها، ليس على المستوى المحلي فقط، ولكن على المستويين الإقليمي والعالمي كذلك.

وفي هذه المناسبة أكد سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي أن جمعية «رحمة» تأخذ على عاتقها مهمة إنسانية نبيلة يحتاج إليها مرضى السرطان في دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم أجمع، وتعمل وفق معايير وضوابط دقيقة للوفاء بأهدافها؛ انطلاقاً من الثوابت والأسس والقيم الإماراتية الحضارية والإنسانية الأصيلة التي لا تفرق بين لون أو دين أو عرق، مهما كانت الظروف. وأشار سعادته إلى أن مشاركة الجمعية في «الماراتون العمودي- أبوظبي 2017» هي من قبيل الحرص على



المبادرات الوطنية، كمبادرة «عام الخير»، عبر تكثيف مبادراتها المجتمعية والتوعوية، وترسيخ مساهماتها في الجهود الوطنية لمكافحة مرض السرطان، الذي يُعدُّ أحد أخطر أمراض العصر، وأحد المسببات الرئيسية للوفيات في المجتمعات الحديثة.

من جانبها صرحت الأستاذة نورة السويدي، مدير عام جمعية «رحمة»، بأن مشاركة الجمعية في «الماراتون العمودي-أبوظبي 2017» تأتي ضمن حرصها التام على المشاركة في مبادرات «عام الخير»، وضمن جهودها الحثيثة ودورها الإنساني، وفي إطار عملها المستمر على إقامة جسور التواصل المجتمعي، وتعزيز التثقيف الصحي للمجتمع وتعريفه بالأنواع المختلفة من السرطانات، والعوامل المسببة لها، وكيفية الوقاية أو الحد من الإصابة بها، والتعايش مع صعوبة فترة العلاج، وتقديم الدعم النفسي والمادي إلى المرضى في أثناء العلاج، وبعد التماثل للشفاء، وحشد الموارد المالية والبشرية لتقديم هذا الدعم.

جدير بالذكر أن جمعية رعاية مرضى السرطان «رحمة» أسست تحت رعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة -حفظه الله- وأطلقت رسمياً في الخامس عشر من شهر سبتمبر 2015، في حفل أقيم بقصر الإمارات في أبوظبي، بحضور عدد من المسؤولين والشخصيات العامة والدبلوماسيين. وجاء تأسيسها في إطار دعم الجهود التي تبذلها دولة الإمارات العربية المتحدة لمكافحة مرض السرطان، وتكثيف الوعي المجتمعي بهذا المرض، واستحداث آليات وبدائل مبتكرة لتقديم الدعم المجتمعي والنفسي الكاملين إلى المرضى، والتخفيف من المعاناة التي يسببها مرض السرطان لهم ولأسرهم.

تنفيذاً لتوجيهات سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، رئيس مجلس إدارة جمعية رعاية مرضى السرطان «رحمة»، بشأن مشاركة الجمعية في مبادرة «عام الخير»، تحرص الجمعية على المشاركة في إنجاز فعالية «الماراتون العمودي»، التي ستقام يوم الجمعة الموافق السابع والعشرين من شهر يناير 2017، وستستضيفها «أبراج الاتحاد» في العاصمة أبوظبي، وينظمها «مجلس أبوظبي الرياضي» بالتعاون مع «سبورت 360» والشركة الوطنية للضمان الصحي «ضمان»، حيث سيرتدي المشاركون في «الماراتون» قمصاناً تحمل شعار الجمعية؛ من أجل الترويج لأهدافها ودورها الإنساني، وتوعية المشاركين في الحدث بمخاطر مرض السرطان، وكيفية التعامل معه، والعلاج منه، وكذلك ما يجب أن يقوم به المتعاقدون من المرض في فترة الاستشفاء.

وسيشترك في هذا الحدث، الذي يتم تنظيمه بمبادرة من «مجلس أبوظبي الرياضي»، أفضل المحترفين في العالم والهواة في سباق التسلق إلى أعلى، الذي يتضمّن 82 طابقاً تمثل 1617 درجة، على البرج رقم 2، ضمن «أبراج الاتحاد»، وذلك بنظام سباق تحدّد ضد الزمن، وبمجموع جوائز يبلغ 25 ألف دولار. وستقام فعالية على هامش الحدث ستتضمّن سباقاً من 32 طابقاً، تمثل 720 درجة، وذلك على البرج رقم 3 المجاور، بمشاركة العائلات والمدارس والمجتمع في فئات خاصة بهم، عندما ينضمون إلى السباق، وهذه المشاركة المهمة تمنح جمعية «رحمة» فرصة التواصل مع المجتمع، عبر توعية المشاركين بفئاتهم كافة، بمن فيهم من عائلات وطلاب وأفراد عاديين، بأهداف الجمعية وأنشطتها ودورها الحيوي في مكافحة مرض السرطان.

وتجدر الإشارة إلى أن الصعود العمودي على أبراج المدن هو رياضة عالمية حققت انتشاراً لافتاً، وتعود بداية فكرته إلى سبعينيات القرن العشرين، وكانت له أسماء عدّة، منها «الماراتون العمودي»، أو «سباق الأبراج». وما يضيف على «الماراتون العمودي-أبوظبي 2017» أهمية خاصة هو اختيار «أبراج الاتحاد» لتكون موقعاً لاستضافته، باعتبار أن هذه الأبراج تُعدُّ من أهم معالم العاصمة أبوظبي، وأكثرها جذباً للسائحين والزائرين، سواء على المستوى المحلي، أو الإقليمي، أو العالمي؛ فإن ذلك يوفر فرصة لزيادة حجم المشاركة المجتمعية في هذا الحدث المهم. وما يزيد من أهميته أيضاً هو اختيار البولندي بيوتر لوبودزينسكي، بطل العالم للماراتون العمودي، ليكون هو السفير الرسمي لـ«الماراتون العمودي-أبوظبي»؛ وهذا الأمر يضيف على الحدث